الدرس السادس قراءة نصوص عربية وفك رموزها

1ـ مفهوم قراءة النص

تُعدّ قراءة النص عملية معرفية معقدة ومتعددة الأوجه تتجاوز مجرد فك رموز الحروف والكلمات، إنها تفاعل عميق بين القارئ والمادة المكتوبة، يهدف إلى فهم النص، تحليله، واستيعاب محتواه بشكل كامل، هذا التفاعل هو جوهر القراءة الفعّالة، حيث يتحول القارئ من مجرد متلقٍ سلبي إلى مشارك نشط في بناء المعنى.

قراءة النص ليست مجرد تتبع الكلمات بالعين؛ بل هي عملية جوهرية وأساسية تُمكننا من فهم العالم المحيط بنا، إنها في جوهرها تفاعل عقلي نشط بينك كقارئ وبين المادة المكتوبة، وتهدف في المقام الأول إلى فهم النص، تحليله، واستيعاب جميع المعلومات والأفكار التي يقدمها.

2 ـ مفهوم فك رموز النصوص

فك رموز النصوص هو عملية تحليل وفهم للمحتوى المكتوب بهدف استخلاص معانيه الخفية، أو حل الألغاز، أو فهم لغة غير مألوفة. هذه العملية تتطلب مزيجًا من المهارات التحليلية، المعرفة اللغوية، وفي بعض الأحيان، حتى الإبداع

3ـ طرق فك رموز النصوص

طرق فك رموز النصوص مقسمة حسب طبيعة النص المراد فك رموزه:

- **فك رموز النصوص المكتوبة** بلغة غير مفهومة اللغات الأجنبية أو القديمة.
- هذا النوع من الفك يتعلق بفهم لغة لا تملك معرفة مسبقة بها، سواء كانت لغة أجنبية حديثة أو لغة قديمة مندثرة.
- **التعرف على نمط الكتابة:** هذا هو المفتاح الأول لفهم كيفية بناء الكلمات.
- **البحث عن التكرارات** :الحروف، الكلمات، أو المقاطع الأكثر تكرارًا .
- **فصل الكلمات** :تحديد أين تبدأ الكلمة وأين تنتهي إذا كانت هناك فواصل بين الكلمات.
- **استخدام الموارد الخارجية**: المعاجم والقواميس :إذا كانت اللغة معروفة ولها قاموس، فهذا هو أول وأهم مصدر.

- **الخبراء اللغويون** :الاستعانة بالمتخصصين في اللغويات أو دراسات اللغات القديمة.
- **تحليل السياق**: موضوع النص :محاولة فهم الموضوع العام للنص من الصور المصاحبة أو الإشارات الواضحة
- **السياق الثقافي/التاريخي** :معرفة المزيد عن الثقافة أو الفترة الزمنية التي كتب فيها النص قد توفر أدلة حول المصطلحات والمفاهيم المستخدمة.
- **الأسماء المعروفة** :إذا ظهرت أسماء أشخاص أو أماكن معروفة، يمكن أن تكون نقطة بداية لفك الحروف أو الكلمات.
- **التلخيص العام**

تطبيق : إقرأ النصّ قراءة متأنية محاولافك رموزه.

النص1

في قلب مدينة عتيقة، تتشبث بذاكرة الزمن كشجرة زيتون معمرة، كان الفجر ينساب رويدًا، يلون السماء بوشاحٍ من الأرجواني والذهبي، مبددًا غشاوة الليل الباردة. الشوارع، التي شهدت صخب الأمس، كانت لا تزال تحتضن بقايا أحلام زائريها، لكنّ همسًا خفيفًا بدأ يدبّ فيها، إيذانًا ببدء يوم جديد. كان ذلك الهمس يتسلل من نوافذ المقاهي التي بدأت تفتح أبوابها، ومن أصوات البواكير التي تستعد لرزقها، ومن حفيف أوراق شجر التوت الذي يظلل الأزقة الضيقة.

في شرفةٍ علوية تطل على هذه المدينة المستيقظة، وقفت "سلمى"، ترتشف قهوتها ببطء، وعيناها تتأملان البعيد. لم تكن سلمى مجرد امرأة عابرة؛ كانت تحمل في أعماقها حكايات أجيال، وصمود أرضٍ تعشقها حتى النخاع. كانت كل تجعيدة في يديها تحكي قصة تحدٍّ، وكل لمعة في عينيها الداكنتين تعكس أملًا لا يخبو. تذكرت جدتها التي كانت تقول دائمًا: "يا بنيتي، الأرض ليست مجرد تراب، إنها روح، وذاكرة، وجذور لا تموت". كانت هذه الكلمات ترن في أذنيها كصدى قديم، يُقوي عزيمتها كلما اشتدّت الرياح.

اليوم، لم يكن يومًا عاديًا. كان يومًا يحمل في طياته قرارًا مصيريًا، قرارًا قد يغير مجرى حياتها وحياة من حولها. كانت المدينة من حولها تستيقظ على نغمات روتينها اليومي، لكن داخل سلمى، كانت عاصفة من الأفكار والمشاعر. هل هي مستعدة لتلك الخطوة الجريئة؟ هل يمكنها أن تُحدث فرقًا حقيقيًا في هذا العالم الذي يبدو أحيانًا وكأنه ينهار على أطرافه؟

سمعت صوت "طارق"، شقيقها الأصغر، وهو يتقدم نحو الشرفة. طارق، بوجهه الشاب الذي يحمل قسمات من صلابة الأجداد، كان يمثل الجيل الجديد الذي يحمل على عاتقه أمانة الحفاظ على الإرث والمضي قدمًا. قال بصوته الهادئ الذي يحمل نبرة تصميم: "الجميع ينتظر يا سلمى. الخطاب جاهز، والقلوب معك". ابتسمت سلمى له ابتسامة خفيفة، مزيجًا من الامتنان والقلق، لكنها ابتسامة قوية كشجرة الزيتون نفسها.

نظرت سلمى مرة أخرى إلى المدينة، إلى تلك البيوت المتراصة التي تُشبه خلايا النحل، إلى الأسواق التي بدأت تزدحم بالباعة والمشترين، إلى الأطفال الذين يركضون في الشوارع بضحكات بريئة. أدركت أن قوتها لا تكمن في ذاتها فحسب، بل في هؤلاء الناس، في هذه الأرض التي ترفض أن تموت، في هذا الأمل الذي يولد مع كل فجر جديد. نهضت، استقامت قامتها، وخطت خطواتها الواثقة نحو المستقبل. كان الفجر قد اكتمل، وبدأت شمس يوم جديد تلقي أشعتها الذهبية على كل شيء، وكأنها تُعلن عن بداية فصل جديد، فصل يحمل في طياته وعودًا بالصمود، والإصرار، والحياة.

النـــص 2

"اعلم أنّ فنّ التاريخ، في جوهره العميق، لا يقتصر على مجرد الظاهر الذي يبدو لنا. في ظاهره، هو لا يزيد على الإخبار عن الأيام الخوالي، وعن قصص الدول التي قامت وزالت، والسوابق من القرون الأول التي مضت وانقضت. هو فنٌّ يُعنى بتنميق الأخبار، وتزيينها بعبارات جذابة، لُيسجلها ويُدوّنها في الصحف والدفاتر، ولُيتناقلها الأجيال المتعاقبة، من الخلف إلى السلف، جيلًا بعد جيل. إنها حكايات تُروى، وأحداث تُسجل، لتبقى في ذاكرة الأمة.

وأما في باطنه، وهو الجانب الأهم والأعمق، فهو نظرٌ دقيقٌ وتحقيقٌ عميق .إنه تعليلٌ للكائنات ومباديها، بحثٌ في أصولها وأسباب وجودها. هو علمٌ بكيفيات وقوع الأحداث، وفهمٌ لأسبابها الخفية والظاهرة، تحليلٌ عميقٌ لما وراء السطور. ولذلك، كان هذا الفن الجليل أصلاً للعمران البشري، فهو الأساس الذي تُبنى عليه المجتمعات وتتطور. كما أنه يُعد وعاءً فسيحًا للشعوب، يحفظ هويتها وتجاربها. إنه مرآةٌ صادقةٌ تعكس الحضارة في أبهى صورها، وسجلٌّ خالدٌ يُدوّن أمجاد الأمم وإخفاقاتها، دروسًا للمستقبل.

فالتاريخ، بهذا المفهوم، هو بحثٌ معمقٌ في طبائع العمران البشري، وفي كل ما يعرض لها من عوارض ذاتية تُصيبها. يدرس أنظمة الحكم والسياسة، ويُحلل طبيعة المدنية والحضرية مقابل البدوية والريفية. يتناول مفهوم

العصبيات القبلية والاجتماعية، وكيفية غلبة بعضها على بعض، مما يُؤدي إلى نشأة الدول وزوالها، وتغير أحوال الأمم وتقلّبها بين القوة والضعف، الازدهار والانحطاط. إنه علمٌ يُفسر حركة التاريخ، ويُقدم رؤىً عميقة لفهم مسار البشرية". **مقدمة ابن خلدون، ابن خلدون ، 1377هـ ، دار القلم، بيروت، صفحة المقدمة.**